الجماهير العربية في اسرائيل تستعد لإحياء ذكرى العاشرة ليوم الأرض

تصادف في الثلاثين من الشهر الجاري، الذكرى السنوية العاشرة ليوم الارض، وقد انعقد المؤتمر القطري للجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، في الناصرة يوم الاربعاء الموافق الخامس من الشهر الجاري، لدراسة سبل احياء الذكرى العاشرة ليوم الارض. حيث قرر المؤتمرون تنظيم ثلاث مظاهرات في يوم الارض، واحدة في الجليل تبدأ في سخنين وتنتهي في دير حنا (حيث اقيم اول احتفال بهذه الذكرى عام ١٩٧٦) والثانية في المثلث في بلدة الطيبة، والثالثة في كفر كنا. وتختتم المظاهرات بمهرجانين شعبيين في الجليل والمثلث واخر في النقب.

وقد اتخذت هذه القرارات بالاجماع في المؤتمر بمشاركة اعضاء اللجنة الموسعة للدفاع عن الاراضي واكثر من عشرين رئيس سلطة محلية عربية في اسرائيل والعديد من ممثلي الهيئات الشعبية للجماهير العربية في اسرائيل.

وكان سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، صليبا خميس، قد قدم تقرير اللجنة واستعرض في سياقه:

معركة يوم الارض والهجمة السلطوية التي سبقتها ورافقتها واتت بعدها وبالمقابل المعركة النضالية الشعبية والواسعة للجماهير العربية على مدار عشر سنوات بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي. واكد صليبا خميس ان هناك خطران داهمان في هذه الفترة الاول ما يسمى بمشروع "تطوير الجليل حتى العام ٢٠٠٠" وهو الذي يعتبر المواطنين العرب معادين لمقتضيات مصادرة الارض والثاني هو افة العنصرية التي باتت تهدد لقمة العيش بفصل العمال العرب من اماكن عملهم.

واكد سكرتير لجنة الاراضي ان نضال الجماهير العربية بوحدة صف قد حقق مكاسب هامة واضعف من غلواء سياسة المصادرة والاعتداء على حقوق الجماهير العربية".

ثم جرى بعد ذلك نقاش حيوي وهام شارك فيه العديد من الحضور ولخصه سكرتير اللجنة، صليبا خميس، واقرت بعد ذلك قرارات المؤتمر وهي بالاضافة الى قرارات النشاطات، اعتبار العام ١٩٨٦ عام فعاليات ونشاطات وابحاث واسعة حول قضية الارض والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسكنية الجماهير العربية من اجل التطوير.

– تنظيم حملة "اطرق الباب من اجل الارض" لايصال كلمة لجنة الدفاع عن الاراضي الى البيوت وجمع التبرعات لدعم هذا اللجنة

– شجب خطاب الملك حسين وسائر جوانب مؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني. كما توجه المؤتمر بدعوة الى الاشقاء في م.ت.ف دعاهم فيها الى الوحدة النضالية في سبيل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

– تحية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية على نضالها ونجاحاتها ودعوة جماهيرنا لدعم هذا النضال.

– تجديد مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بالجماهير العربية في اسرائيل على انها اقلية قومية ذات حقوق على قدم المساواة مع اليهود.

– مطالبة الكنيست الاسرائيلي بالتعجيل في سن قانون ضد العنصرية بحيث يعتبرها جريمة ضد الانسانية ويحرم جميع اشكال التحريض العرقي وممارسات التمييز العنصري ضد العرب.

– تأييد مطالب المؤتمر الاسلامي بتحرير الاوقاف الاسلامية واستنكار جريمة الاعتداء على المسجد الاقصى.

– المطالبة بوقف عملية هدم البيوت غير المرخصة وادخالها في اطار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات القرى العربية.

– المطالبة برفض عملية هدم البيوت غير المرخصة وادخالها في اطار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات القرى العربية.

– المطالبة بالغاء ضم الاراضي العربية التابعة لـ ٢٤ قرية الى مجلس مستاف واعادتها الى هذه القرى ووقف مؤامرات النهب والترحيل في النقب وقرارات المصادرة او الضم في اراضي مجد الكروم والبطوف ومنطقة الناصرة ووادي عارة وقلنسوة والروحة ونحف والرامة وطمرة وعرب السواعد (الكمانة) وعين حوض وعيلوط وطرعان.

– استنكار محاولة وزارة الزراعة الاسرائيلية منع الفلاحين العرب من زراعة اراضيهم باشجار الزيتون السورى

– تحية القوى الديموقراطية اليهودية التي تساند نضال الجماهير العربية.

– استنكار فرض الاقامات الاجبارية بكل اشكالها على العديد من ابناء شعبنا.

– تحية النساء العربيات والفلسطينيات وسائر النساء لمناسبة يوم المرأة العالمي.

– دعم المجالس المحلية العربية المضربة.

– تحويل لجنة الدفاع عن الاراضي بحث سائر الوسائل النضالية بما في ذلك الاضراب العام اذا استدعت الحاجة النضالية لذلك.

صباح الوطن

محل كاذب .. وطلعة طويل

.. ومن باب الخلل الذي اوجدوه في معايير الالتزام، باهداف الناس وطموحاتهم، تصبح المفردات التي يؤكدون من خلالها التزامهم، اكثر فجاجة ومعنى عن معانيها المتعارف عليها، ليس فقط لدى الاوساط السياسية، بل وكذلك لدى جميع الناس الذين توجه هذه المفردات لهم للالتفاف على وعيهم.

والناس بحسهم الفطري، وعلى جلودهم تعلموا، ان الاخلاص للشعارات المرفوعة، ليس بادارة الاقفية لها، وانما بالسير قدما صوب تحقيقها، ولان الناس لم تعد عقولهم "بكرا"، يصعب زراعتها بالاوهام، ولانهم لا يتعلمون من تجاربهم فقط، تزيدهم تجارب الشعوب الاخرى استبصارا.

ما من شعب على ظهر كوكبنا، مر في ظروف مشابهة لما نحن فيه، جربت قيادته استعطاف قاهريها بمثل ما جربت "قيادتنا الرسمية"، وما من قيادة في فيتنام شرقا وحتى كوبا غربا – سمحت لنفسها بـ "التكتكة" على حساب شعبها، مثلما اخترعت قيادتنا الرسمية مفاهيمها، حتى اصبحت وبفضل "التكتيك" في موقع رد الاتهامات عن نفسها.

.. وهكذا ساق اتفاق "عمان" اصحابه لموقع اصبحوا فيه مطالبين بالمرافعة عن انفسهم، وبعد التردد غير المبرر، قدمت "القيادة الرسمية" مرافعتها الخجولة، واذا استثنينا "الثوابت" التي كان يجرى التغني بها مع كل تنازل حتى حافة القرار (٢٤٢)، لم يكن من رد على خطاب الملك سوى كلمة (ناسف) .. وشكرا للغتنا العربية، التي حوت في معجمها مفردة لا تجرح الشريك الاساسي في "الشراكة المباركة".

والناس الذين عبروا عن رفضهم للخطاب، انما كانوا يرفضون النهج الذي فتح الباب واسعا، لما تضمنه من مبادرات "مجددة"، واكثر ايضاحا – اذا كانت الامور بحاجة الى توضيح – كانوا يرفضون "اتفاق عمان" الاب الشرعي للخطاب "الملكي" الطويل.

وبعد هذا الطلق الطويل، ولدت "ناسف"، ومنذ ان جرى تبرير التأخير في الرد على خطاب الملك بحجة الحرب العراقية الايرانية، ادرك الناس ان الحمل كاذب، كما ادركوا ايضا ان الخطوة "التكتيكية" الجديدة، ستستدعي "استفتاءات" جديدة، ولكن هذه المرة سنكون ضد "استفتاءات" سبقتها، ومثلما "نجحت" السابقة "نجاحا ساحقا"، ستحقق الجديدة فوزا عليها، وسيصبح البيان بفضل ذلك "يمثل ارادة جميع الناس" .. وفي دنيانا عجائب، لكنها بالقطع ليست سبعا فقط.

– فالح العطاونة –

إغلاق كليات المجتمع العصرية . واستمرار اعتصام طلبة كلية الأمة

في الوقت الذي تستمر فيه ادارة كلية الامة بالقدس في اغلاق الكلية امام الطلبة منذ الثالث من الشهر الجاري، ردا على مطالب عادلة كان الطلبة قد تقدموا بها منذ مطلع العام الدراسي، قامت ادارة كليات المجتمع العصرية في رام الله باغلاق الكلية الى اشعار اخر، ابتداء من يوم الاثنين ٨٦/٣/١٠، وذلك ايضا في اعقاب توجه الكتل الطلابية الوطنية في الكليات الى ادارتها بالعديد من المطالب التعليمية والمعيشية

وكان طلبة كلية الامة قد تقدموا للادارة بمجموعة من المطالب، الا ان عميدها رفض الاطلاع على المطالب او حتى النقاش مع ممثلي الطلبة، اما ابرز المطالب التي تقدموا بها فكانت:

١ – السماح بتشكيل نواد لممارسة الانشطة المختلفة من خلالها، وذلك عن طريق الانتخاب الديمقراطي، في حين تصر الادارة على طريقة غريبة في تشكيل النوادي عن طريق اجراء قرعة بين جميع طلبة الكلية!

٢ – اعفاء الطلبة المحتاجين من دفع الاقساط.

٣ – استحداث منصب منسق لشؤون الطلبة.

٤ – تمثيل الطلبة في مجلس الضبط

٥ – تحسين المواد الغذائية المقدمة في مقصف الكلية.

٦ – استئجار سكن للطالبات يكون تحت اشراف الكلية.

بالاضافة الى العديد من المطالب الاخرى، وامام عدم احراز اى تقدم في المفاوضات التي تمت بين الادارة والطلبة، اضطر الاخيرون الى البدء في اضراب تصاعدى منذ ٢/٢٥، ولكن الادارة اغلقت الكلية حتى اشعار اخر.

هذا ويواصل الطلبة الاعتصام في مباني الكلية حتى تحقيق مطالبهم. وقد توجهوا الى المؤسسات الوطنية والهيئات الشعبية للتوسط لانهاء هذا الخلاف واعادتهم الى مقاعد الدراسة بعد تحقيق مطالبهم المشروعة.

... وتعليم حتى إشعار آخر

وفي كليات المجتمع العصرية تقدم الطلبة يوم الاحد الماضي ٣/٩، عبر لجنة تمثل الاطر الطلابية في الكليات الى ادارتها بعدة مطالب كان من ابرزها:–

– اعادة انتخاب مجلس الطلبة، وخاصة بعد تخرج اعضاء مجلس الطلبة السابق.

– اعادة الطلبة المفصولين الى مقاعد الدراسة.

– التراجع عن قرارات فصل صدرت بحق بعض الاساتذة، والذين يلحق فصلهم الضرر بالطلاب.

– تحسين وضع وخدمة المقصف.

– تحديد قناة للاتصال بين الطلبة والدوائر الادارية، من خلال دائرة شؤون الطلبة.

وقد قدم مندوبو الاطر الطلابية كافة، هذه المطالب الى دائرة شؤون الطلبة يوم الاحد ٣/٩، وامهلوها فترة ستة ايام، حتى يوم بعد غد السبت للرد على هذه المطالب. ولكن الطلبة فوجئوا في اليوم نفسه بقرار فصل خمسة من الطلبة دونما سبب اكاديمي. خاصة وان الفصل الدراسي في بدايته. مما اضطرهم الى اعلان اضراب احتجاجي في اليوم التالي ٣/١٠، ولكن الادارة ردت هذه المرة باغلاق الكلية الى اشعار اخر.

طلبة كلية المجتمع بعد تعليق الدراسة (١٩٨٦/٣/١٠).

● وصلتنا بطاقة تهنئة رقيقة موجهة للعاملات في "الطليعة" ومن خلالهن لكافة نساء شعبنا، بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي، وذلك من اصدقاء الطليعة في مدينة مينسك / الاتحاد السوفييتي.

● الى الصديق ابن خان يونس حمادة بربخ – وصلتنا رسالتك، والتي تتضمن العديد من الاقتراحات القيمة، وسنأخذها بعين الاعتبار، ونرغب هنا في ان نوضح بان مقدمة رسالتك تنطوى على رؤيا لا تتصف بالتفاؤل، في حين يجب ان تتملكنا دوما ثقة مطلقة في اصالة واستعدادات جماهير شعبنا، شكرا لثقتك ونأمل استمرار تزويدنا بآرائك وملاحظاتك.

● الى الصديقة التي وقعت رسالتها باسم "فتاة عربية":

وصلنا تعليقك الظريف، ونحن اذ نشاركك كل المشاعر التي تعبرين عنها، الا اننا نرى ان التعليق غير صالح للنشر، حيث انه اشبه بخاطرة غير مكتملة يغلب عليه الطابع الادبي وليس المادة الصحفية، ونحن نرحب برسائل قادمة منك.